

مجلة كلية الشريعة الطوسية الجامعة

علمية فصلية محكمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

(جمادى الثاني / ١٤٤٧ هـ - كانون الأول ٢٠٢٥ م)

السنة التاسعة
العدد (٢٨)

الرقم الدولي
٩٣.٨ - ٢٣.٤



الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨



مجلة كلية الشريعة الطوبى للجامعة

عَلِيَّةُ فَضْلِيَّةٍ مُحْكَمَةٌ تُعْنَى بِالذَّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي - النجف الأشرف / العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة التاسعة / العدد (٢٨)

(جمادى الثاني ١٤٤٧هـ، كانون الأول ٢٠٢٥م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م



NO
DATE

العدد: ١٠٤٧
التاريخ: ٢٠٢٤/٥/٧

أمر وزاري

المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ ونوصيات
مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٧/٤/٢٠٢٤) والمقرنة بمصادقة
الوزير بتاريخ (٢٨/٤/٢٠٢٤) وبناء على ما جاء بقرير لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر
الوزاري ذي العدد (ت ١/ك ٢٣٩٥٤ في ١٣/١٢/٢٠٢٣) تقرر الاتي:

تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ الطوسي) تضم الكليات الآتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي

2.24/5/5

نسخة منه إلى :

- الإمامة العامة مجلس الوزراء / للفضل بالأطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير / إشارة إلى معاداة معاليه بالبريد (٢٠٢٤/٤/٢٧) على توصيات مجلس التعليم الأهلي بجلسته الرابعة للشفقة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للفضل بالأطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للفضل بالأطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة المع مرتبطة بوزارة / للفضل بالأطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الزكلاء / للفضل بالأطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقويم العلمي / للفضل بالأطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للفضل بالأطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة / للفضل بالأطلاع ... مع التقدير.
- هيئات الجامعات الحكومية كافة / للفضل بالأطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الأهلية كافة / للفضل بالأطلاع ... مع التقدير.
- معهد المعلمين للدراسات العليا / للفضل بالأطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للفضل بالأطلاع ... مع التقدير.
- لقد الاستحداث / شعبة استحداث الجامعات والكليات الأهلية ... مع الأليات .

- المادة

م.م پشاور علی ۵/۵



كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/ ٦٢٦ في ٥ / ٥ / ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٩/ ٢٨ / ٢٠١٩ على اعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .
للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.

أ.د. غسان حميد عبد المجيد

المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الي:

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / اشارة الى موافقة سيادته المذكورة اعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م ٤ / ٦٦٩٢ في ٢٣ / ٩ / ٢٠١٩ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

بسم الله الرحمن الرحيم



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جهاز الاشراف والتقويم العلمي

قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ٥ / ٦٤٨٢

التاريخ ٢٠١٢/١١/٨

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣

المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقاً بكتابنا المرقم ج ٥/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشأن الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.



٢٠١٢
١٧٤٦

المحاسب القانوني

حيدر محمد درويش

ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي

٢٠١٢/١١/٨



نسخة منه الى //

- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م ١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير.
- ✓ جهاز الاشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصناديق

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.د. هدى تكليف مجيد السلامي

هيئة التحرير

١.أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة
٢.أ.د. صالح القريشي / كلية الفقه - جامعة الكوفة
٣.أ.د. أميرة الجوفي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة
٤.أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية
٥.أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية - الجامعة العراقية
٦.أ.د. أزهار علي ياسين / كلية الآداب _ جامعة البصرة
٧.أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية - جامعة البصرة
٨.أ.د. حيدر السهلاني / كلية الفقه - جامعة الكوفة
٩.أ.د. مسلم مالك الاسدي / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء
١٠.أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء
١١.أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء
١٢.أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشم جبار الزرقي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

أعضاء هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويت.

أ.د. عبد القادر فيدوح: جامعة قطر / قطر.

أ.د. حبيب مونسسي: جامعة الجيلالي ليايس / الجزائر.

أ.د. أحمد رشاش: جامعة طرابلس / ليبيا.

أ.د. سرور طالبلي: رئيس مركز جيل البحث العلمي / لبنان.

سكرتير التحرير

م.ب أحمد جميل مكي العميدي

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١. أن لا يكون البحث قد نُشر أو قُبِلَ للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محملاً على شبكة المعلومات العالمية.
٢. أن يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.
٣. أن يرفع البحث قواعد المنهج العلمي، ويرتب على النحو الآتي: عنوان البحث / اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله / خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أي منهما مئتي كلمة / المقدمة / متن البحث / الخاتمة والتائج والتوصيات / الهوامش نهاية البحث / ثبت بالمصادر والمراجع.
٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِلَ للنشر أم لم يقبل، ولهية التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسباً.
٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.
٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .
٧. تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.
٨. يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).
٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.
١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمر فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق . النجف الأشرف . كلية الشيخ الطوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريد الإلكتروني: mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين .

إن مجلة كلية الشيخ الطوسي شعلة مرافقة لطريق الباحثين المتخصصين في مجال العلوم الإنسانية الاجتماعية، لتضيء دريهم سواء أكانوا أساتذة أم طلبة دراسات عليا، كما إن لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لنتبوا كغيرها من المجالات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين.

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجالات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجالات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة.

داعين المولى عزّ وجلّ أن نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ الدكتور

هدى تكليف مجيد السلامي



المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
١٩	م. د. أحمد جاسم مُحَمَّد النَّجْفِي جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية	جهود علماء النّجف الأشرف في علم التّجويد في القرن الثالث عشر الهجريّ
٥٣	م.م. رائد حسن حسين محمد ^(١) م.د. مثنى حسن هادي ^(٢) وحدة أبحاث النانو تكنولوجي والمواد المتقدمة، كلية الهندسة / جامعة الكوفة النجف الاشرف، العراق م.م. سمير محمد حمزه ^(٣) كلية التربية الرياضية، جامعة الكوفة، النجف الاشرف، العراق	الإعجاز القرآني وتطبيقات تكنولوجيا النانو: دراسة في استخدام الفواكه المذكور في القرآن الكريم لتحضير المواد النانوية
٧٩	م.م. قاسم مهدي محمد فاضل المسلماوي اعدادية القادسية للبنين / الشريعة والعلوم الاسلامية	منازل المعرفة في القرآن الكريم
١١٣	م. م. دعاء سلام راجي	التمايز المفهومي بين الكفر والفسق والمعصية في القرآن الكريم دراسة تحليلية

الدراسات الأصولية والفقهية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
١٤٩	م.د. صلاح مهدي عبد الرزاق جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية	التقليد بين الفقه والعقيدة دراسة في المشروعات والمساحة
١٧٥	أ.م.د. سعد جاسم لفته الكعبي جامعة الكوفة - كلية الفقه	قاعدة البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه دراسة استدلالية
٢٠١	م.د. رحيم شنان جاسم زغير المرشدي جامعة الكوفة - كلية التربية المختلطة	مواكبة الفقه الاسلامي للتطورات الحديثة المعاملات المصرفية انموذجا
٢٣١	م.د. ناطق عبد الستار جابر جامعة الشيخ الطوسي / كلية التربية	الصوم المحرم في الفقه الإمامي
٢٥٣	م.م. هبة عبدالجليل عبدالهادي الخرسان ^(١) جامعة الكفيل / العراق أ.م.د. محمد علي راغبى ^(٢) جامعة قم الحكومية الدولية / ايران	الربا الاستثماري في الفقه الإسلامي

دراسات في العقيدة والفكر الإسلامي

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٢٨١	أ.م.د. رضوان ضياء الدين سالم البدراني جامعة الكوفة - كلية الفقه قسم علوم القرآن الكريم	ضعف الرواة عند متقدمي الإمامية دراسة في المفهوم والأسباب والمباني

الدراسات اللغوية والأدبية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٣١١	أ.م.د. ضرغام علي محسن جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية	التيسير النحوي عند الدكتور إميل بديع يعقوب / عرض وتقييم
٣٤٧	م.د. سحر هادي سعيد شبر جامعة الكوفة - كلية الصيدلة	حكايات أحمد شوقي الشَّعْرِيَّةُ قِيمُهَا وَتَذَوُّقُهَا
٣٦٥	م.م. رشا عبد الحسين عباس المديرية العامة لتربية النجف الأشرف	دور المصادر اللغوية في تشكيل البلاغة والأسلوب في نهج البلاغة دراسة تحليلية
٣٩٥	م.م. فائزة عبد الأمير شمران الخاقاني جامعة الكوفة - مركز دراسات الكوفة	الاستفهام عند شعراء جُمَيْر

الدراسات القانونية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٣٣	م.م. رعد سعد عبد الرضا جامعة جابر بن حيان للعلوم الطبية والصيدلانية - كلية الطب	مدى توافر أركان الجرائم الدولية في جريمة الارهاب الدولي

الدراسات الجغرافية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٧٩	أ.م.د. حيدر جميل حياوي العبودي جامعة الكوفة - كلية التخطيط العمراني	الإمكانات الجغرافية لتنمية السياحة في موقع خان الحمار الاثري
٤٩٧	م.د. سليم جبار فرج جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات	التغيرات المناخية وأثرها على السياحة في أهوار العراق
٥٢١	م.د. نادية رحمن محمد الخاقاني جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات	تأثير الخصائص المناخية على الكثافة (الزراعية والإنتاجية) في قضاء المحاويل
٥٥١	م.م. حسنين محمد عبد الحسين ابوشعب جامعة الكوفة - كلية الزراعة - علوم التربة والمياه	التباين المكاني لخصائص المياه الجوفية لشمال شرق هضبة النجف ومدى ملائمتها لزراعة محصول الطماطم

الدراسات الفلسفية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٥٧٣	الباحثة: نور علي شنان ^(١) أ.د. حسنين جابر حيدر ^(٢) جامعة الكوفة - كلية الآداب قسم الفلسفة	نقد عبد الاله بلفزيز للخطاب الحداثوي العربي

دراسات في طرائق التدريس والعلوم النفسية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٦٠٥	م.م. صلاح مهدي صالح جواد المديرية العامة لتربية النجف الاشرف	فاعلية استراتيجية قمع الأفكار في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ

دراسات في التخطيط العمراني		
٦٣٧	م.د. ورود محسن عبد الكاتب ^(١) جامعة الكوفة - كلية التخطيط العمراني قسم التخطيط الاقليمي م.د. لطيف خضير لطيف العنبي ^(٢) جامعة الكوفة - كلية التخطيط العمراني قسم التخطيط الحضري	دور الخدمات الترفيهية و السياحية في تنمية وتطوير المجتمع في مدينة النجف

٦٧٧	م.م. عادل عبد الحسين عبد علوان الرماحي المديرية العامة لتربية النجف الاشرف قسم الاشراف الاختصاصي	الاحتمالات المستقبلية للخدمات التعليمية في مدينة الكوفة حتى عام ٢٠٣٠
٧٠٩	الباحثة: رقية ناصر حسن ^(١) أ.د. سعاد كاظم الموسوي ^(٢) جامعة الكوفة - كلية التخطيط العمراني	تحليل العلاقة بين الانتماء المكاني والتفاعل الاجتماعي في الاحياء السكنية : نحو تحقيق الاستدامة الاجتماعية

الدراسات الاجتماعية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٧٢٩	م. كرار إسماعيل محمد مرضي المعهد التقني - النجف جامعة الفرات الاوسط التقنية	السلم الأهلي وأثره في بناء الدولة بالعراق بعد العام ٢٠٠٣

الدراسات الإعلامية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٧٥٣	م. أمجد عبد الأمير الغانمي جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية	دور التطبيقات الإعلامية الجديدة في تقليص الفجوة المعلوماتية بين طلاب الجامعات العراقية طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة الكوفة انموذجا



التغيرات المناخية وأثرها على السياحة في أهوار العراق



م.د. سليم جبار فرج
جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات



التغيرات المناخية وأثرها على السياحة في أهوار العراق

م.د. سليم جبار فرج

جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

الملخص :

ت تعاني مناطق أهوار العراق من تحولات وتغيرات بيئية قاسية خلال العقود الأخيرة بسبب التأثير المتصاعد والكبير للتغيرات المناخية ، و هدف البحث هو دراسة وفهم العلاقة بين التغيرات المناخية ومظاهر هذه التغيرات مثل (الارتفاع الكبير في درجات الحرارة وقلة معدلات الأمطار وتزايد الجفاف) وبين الأنشطة السياحية في أهوار العراق ، وقد بينت النتائج ان قلة مناسيب المياه وانخفاضها بشكل ملحوظ خلال مواسم الجفاف أدت الى تقلص وانحسار مساحات الاهوار المائية والنباتية ، وبالتالي انعكاس ذلك بصورة سلبية على التنوع البيئي و الحياة الفطرية و التي تمثل عنصر الجذب الرئيس للسياح ، كما توضح تأثير التغيرات المناخية في تراجع وقلة أعداد السياح والتدهور في البنى التحتية للسياحية وتقلص أنشطة السياحة البيئية في الاهوار مثل صيد الأسماك والتجول بالقوارب (المشحوف)، ويوصي البحث بتبني استراتيجية تكيف مستدامة تشمل خطط ادارة للموارد المائية بصورة علمية حديثة ، وتطوير البرامج السياحية البيئية التي تتكيف مع التغيرات المناخية وتعزيز عملية الوعي بأهمية المحافظة على مناطق الأهوار كنراث طبيعي ثقافي عالمي.

الكلمات المفتاحية : ١ - التغيرات المناخية ٢ - أهوار العراق ٣ - الجفاف

٤ - السياحة البيئية

Climate Change and Its Impact on Tourism in the Marshes of Iraq

Dr. Saleem Jabbar Faraj

University of Kufa – College of Education for Girls

Salimj.alamahi@uokufa.edu.iq

Abstract:

The marshlands of Iraq have suffered severe environmental transformations in recent decades due to the growing and significant impact of climate change. The aim of this research is to study and understand the relationship between climate change and its manifestations—such as the sharp rise in temperatures, low rainfall rates, and increasing drought—and tourism activities in the Iraqi marshes.

The findings indicate that the decline and noticeable reduction in water levels during drought seasons have led to the shrinking and retreat of both aquatic and vegetative areas of the marshes. This has negatively affected biodiversity and wildlife, which represent the main attractions for tourists. The results also show that climate change has contributed to a decline in tourist numbers, deterioration in tourism infrastructure, and a reduction in eco-tourism activities in the marshes, such as fishing and boat touring (using the **mashhūf**).

The research recommends adopting a sustainable adaptation strategy that includes scientifically advanced water resource management plans, developing eco-tourism programs that adapt to climate change, and enhancing awareness of the importance of preserving the marshes as a globally recognized natural and cultural heritage site.

Keywords:

1-Climate change ,2- Iraqi marshes , 3-Drought ,4- Ecotourism.

المقدمة :

أهوار العراق هي واحدة من أهم و أبرز المعالم البيئية والثقافية في منطقة الشرق الأوسط والعالم ، و تأتي هذه الأهمية لتنوعها البيولوجي المميز ، ولما تملكه من تاريخ

اصيل يمتد زمنه لآلاف السنين إذ كانت مهد الحضارات القديمة في بلاد ما بين النهرين مثل الحضارة السومرية ، كما تمثل الالهوار واحدة من الوجهات السياحية المهمة في العراق ، لكونها تجمع بين جمال الطبيعة وبين التنوع البيئي والثقافي والتراثي الأصيل ، فهي تمتاز بالمناظر الجميلة والخلابة مما يخلق منها موقعاً سياحياً جاذباً للباحثين عن تجربة سياحية فريدة ، و شكلت أراضي الالهوار الرطبة ملاذ طبيعي مهم للسكان المحليين ، وقد ادرجت منظمة اليونسكو اهورار العراق ضمن مناطق التراث العالمي إلا أن التغيرات المناخية مثل الارتفاع الكبير في درجات الحرارة وقلّة معدلات الأمطار وازدياد معدلات الجفاف ، كل هذه الأمور أصبحت تُهدد هذا النظام البيئي والمنطقة الرطبة الغنية بمواردها وتؤثر بصورة مباشرة على كل اشكال الحياة فيها ومن ضمنها الواقع السياحي والأنشطة المتعلقة به ، وفي هذا البحث سنسلط الضوء على أهم مظاهر التأثير والتغير المناخي في الالهوار ، كما نستعرض انعكاس هذا التغير المناخي على السياحة من جوانب مختلفة سواء من ناحية التدهور البيئي في منطقة الالهوار او تراجع الحركة السياحية .

المبحث الأول / الاطار النظري

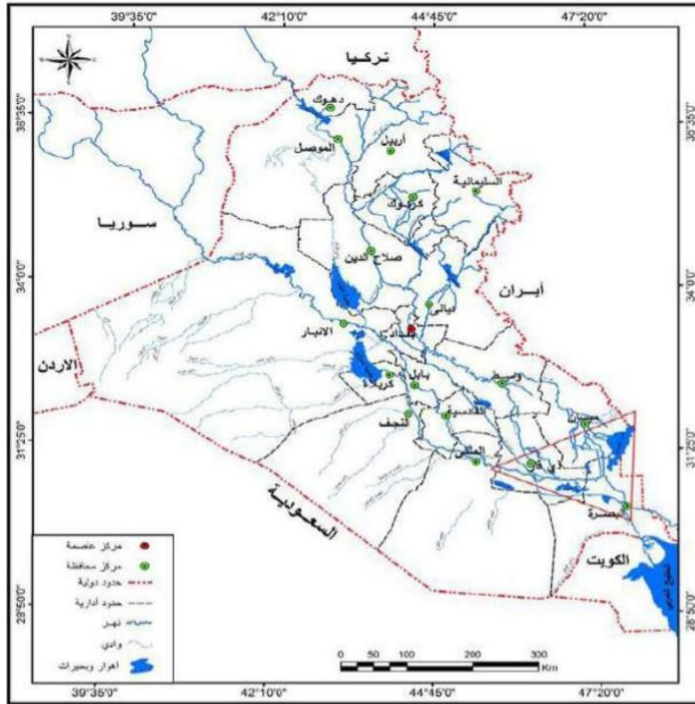
اولا - مشكلة البحث : تتمثل مشكلة البحث بالسؤال الاتي : ما هو تأثير التغيرات المناخية في أهوار العراق ؟ وما انعكاسات هذه التغيرات على السياحة البيئية والأنشطة السياحية ؟

ثانيا - فرضية البحث : تذهب فرضية البحث الى ان هناك تأثير كبير للتغيرات المناخية في اهورار العراق وهذه التغيرات قد انعكست بشكل واضح على السياحة والأنشطة السياحية .

ثالثا - هدف البحث : يهدف البحث الى تسليط الضوء على أهم مظاهر التغير المناخي في الالهوار وتأثير هذا التغير على هذه المنطقة المهمة من خلال تقلص مساحتها والتأثير على التنوع البيئي وعلى كل اشكال الحياة فيها ومن ضمنها الأنشطة السياحية ، كما يهدف الى تقديم توصيات من الممكن ان تحافظ على هذه المنطقة وتعزز السياحة المستدامة رغم التغيرات المناخية الكبيرة وتحدياتها.

رابعاً - الموقع الجغرافي لمنطقة البحث : تقع منطقة الاهوار في جنوب العراق وتتخذ شكل مثلث يقع بين ثلاث محافظات هي ذي قار و ميسان و البصرة (خريطة ١) ، ويمتد مثلث الاهوار الدائمة ما بين خطي طول ($٤٦^{\circ} ٣٠' - ٤٨^{\circ} ٠'$) شرقاً وبين دائرتي عرض ($٣٠^{\circ} ٣٢' - ٣٠^{\circ} ٣٠'$) شمالاً ، وهذا الموقع يغطي الجزء الاسفل من السهل الرسوبي ، و تمتاز هذه المنطقة بضمها للأهوار الرئيسية في العراق و يوجد عدد من الاهوار الاخرى والتي تختلف بنظماها النباتي والحيواني عن الاهوار الرئيسية ، فضلاً عن تباعدها عن بعضها ومساحتها المحدودة و موسميتهما، وتغطي الاهوار الدائمة والرئيسية مساحة تقدر بحوالي (٩١٧٧ كم^٢) ، وقد كانت مساحة هذه المنطقة تمثل ضعف المساحة الحالية ، إذ قدرت بحوالي (٢٠٠٠٠ كم^٢)^(١) وقد تقلصت هذه المساحة لأسباب متعددة ستذكر لاحقاً .

(الخريطة ١) الموقع الجغرافي لأهوار العراق



المصدر: عبد علي الخفاف وآخرون ، أهوار العراق ثلاث دراسات في البيئة والحيوان والسياحة، ط١ ، بيروت ، ٢٠١٩، ص١٥ .

خامسا/ المفاهيم والمصطلحات:

١ - **التغيرات المناخية** : تعرف التغيرات المناخية او التغير المناخي بانه التغير او الاختلال الذي يحدث في الظروف المناخية المعتادة كدرجات الحرارة والامطار وانماط الرياح أو غيرها من عناصر المناخ التي تعمل على تمييز منطقة عن الأخرى على سطح الأرض ، وعند التحدث عن التغير المناخي على مستوى الكرة الأرضية يعنى به تغيرات في مناخ الأرض بشكل عام ^(٢) .

٢ - **الاحتباس الحراري** : هو ارتفاع درجات الحرارة في الغلاف الجوي وهذا الارتفاع هو بسبب تراكم غاز ثاني أكسيد الكربون والغازات الدفينة الأخرى مثل(غاز الميثان ،أكسيد النترور و مركبات الكلوروفلوروكاربون) وهي نفس فكرة البيوت الزجاجية في الزراعة التي تسمح الى دخول اشعة الشمس وتمنع الاشعاع الأرضي من الانعكاس خارج البيت الزجاجي فترتفع درجة الحرارة داخله ويحد من احتمال الصقيع الذي يؤثر على المزروعات ^(٣) .

٣ - **السياحة البيئية** : هي نوع من انواع السياحة الحديثة اذا ما قورنت مع باقي الأنواع مثل السياحة الدينية او الترفيهية او غيرها ، وقد عرفها البعض بانها السفر لزيارة الأماكن الطبيعية للاستمتاع بالطبيعة وما يصاحبها من المعالم الثقافية وبروح المسؤولية البيئية التي تحافظ على الأماكن الطبيعية وعدم تخريبها والمساس بمعاملها والتقليل من التأثير السلبي للزيارة ، وتوفير فرص المشاركة الاجتماعية والاقتصادية للسكان المحليين ^(٤) .

المبحث الثاني / نبذة عن منطقة الاهوار في العراق

الاهوار هي واحدة من الأنظمة البيئية المميزة في العالم لكونها تمتلك تنوع بيئي واحيائي فريد مما يجعلها بيئة جاذبة للأنشطة السياحية وخصوصا للباحثين عن تجربة سياحية فريدة من نوعها، والاهوار هي نوع من البحيرات الطبيعية على شكل مستنقعات مائية يتراوح عمقها من (٢ - ٣ م) ، ونسلط الضوء هنا على الاهوار في العراق وكالاتي :

أولاً / نشأة الاهوار في العراق : تناولت العديد من النظريات مسألة نشوء الاهوار وتكوينها الجغرافي في العراق ومن هذه النظريات الاتي :

١ - النظرية التي تشير الى ان الاهوار قد تكونت نتيجة هبوط السهل الرسوبي بسبب حدوث الحركات التكتونية الالتوائية ، والتي أدت الى رفع أجزاء و هبوط أجزاء أخرى غمرتها مياه الخليج العربي لمسافة تمتد ٩٠ كم الى شمال بغداد ، وفي العصر الحجري القديم كان ساحل البحر يمر في الخط الوهمي بين سامراء وهيت على نهر دجلة ومدينة العمارة على دجلة ومدينة أور على نهر الفرات في الالف الرابع قبل الميلاد^(٥).

٢ - النظرية التي ترى ان هناك عوامل كثيرة قد ساهمت في نشأة وتكوين الاهوار ، ومن هذه العوامل تغيير الأنهار لمجاريها والتحول الى مجاري جديدة أخرى ، وبهذا تكون البحيرات الهلالية بسبب التواء النهر أو تطوره ، ومن الأمثلة على تغيير الأنهار لمجاريها هو التغيير في مجرى نهر دجلة خلال العهد العباسي أيام حكم المستنصر بالله ، إذ تغير مجرى النهر الأصلي خلال المدة ما بين سنة (٥٦٧ هـ ، ١١٧١ م) وبين سنة (٦٢٩ هـ ، ١٢٣١ م)^(٦) .

٣ - النظرية التي يرى أصحابها ان الاهوار تكونت بفعل فيضانات هائلة حدثت لنهري الفرات ودجلة خلال ازمة تاريخية مختلفة لا سيما في عام ٦٢٨ م ، إذ طغت مياه النهرين في نفس الوقت ولم يتمكن الجهد البشري آنذاك من ايقافها مما أدى الى تدمير السدود وتحويل الأنهار لمجاريها وبالتالي نشأت المستنقعات الواسعة ، وعرفت وسميت عند العرب باسم البطائح^(٧) .

٤ - النظرية التي ترى ان وجود الاهوار يعود الى بقايا المياه للخليج العربي أو ان مدينة اور أو مدينة اريدو هي موانئ على الخليج والذي أصابه انحسار بفعل الكميات الكبيرة من الغرين والطيني الذي ينقلها الفرات و دجلة والكارون والكرخة و دوبريج والباطن الى منطقة الاهوار ، وهذه النظرية نفيت من قبل الجغرافيين لكون الخليج العربي آنذاك أي بحدود (٥٠٠٠ قبل الميلاد) لم يتكون بعد ، وصحيح ان نهري الفرات ودجلة قد استمرا في مواسم الفيضان بنقل كميات كبيرة جداً من الغرين والطيني من الأماكن المرتفعة وإفراغها في الحوض المنخفض للسهل الرسوبي ، وان هذه

العملية قد استمرت من انتهاء عصر الطوفان والسيول التي تعاقبت بعد العصور الجليدية ، وان انخفاض السرعة لجريان المياه في السهل الرسوبي هي كذلك ساعدت على عملية الأرساب التي حدثت في مجاري الأنهار ، و وفقاً لذلك يرتفع مستوى قاع مجاري النهر وتظهر الجزرات الرملية وسرعان ما تظهر فيها وتثبت الادغال والحشائش وبالتالي تتماسك التربة وبالتالي فان مواسم الفيضان لا تتحملها المجاري النهرية مما يحدث بثوقاً على جوانبها وينساب الماء الى الأماكن المنخفضة لتكوين مسطحات مائية تدعى الاهوار ^(٨) .

ثانياً/ **الأهمية البيئية والاقتصادية للأهوار** : منطقة الأهوار هي من أبرز و اكثر نظم البيئية المائية أهمية في العراق و الشرق الأوسط ، وتتمتع بأهمية اقتصادية و بيئية كبيرة سواء على المستوى المحلي أو على المستوى العالمي ، وفيما يأتي توضيح لكل جانب :

١ - **الأهمية البيئية** : أهوار العراق تتمتع بالكثير من الميزات البيئية مثل جمال الطبيعة وسعة المسطحات المائية و التنوع الاحيائي ، فالأهوار هي موطناً للكثير من الطيور والطيور المهاجرة والزواحف وأنواع مختلفة من الأسماك ونباتات نادرة ، والكثير من هذه النباتات تمتص المعادن الثقيلة ومختلف الملوثات من المياه وتعمل كفلتر طبيعي لتنقية المياه ، وتعمل الاهوار على تقليل العواصف الترابية وتنقية الهواء وتلطف الحرارة، كما تساهم في الحفاظ على التوازن الهيدرولوجي لحوضي الفرات ودجلة وذلك بتخزين المياه واستدامة التغذية للمياه الجوفية ، فضلاً عن تمتع منطقة الاهوار بمناخ لطيف و دافئ في فصل الشتاء مما يعطيها ميزة مهمة بالنسبة لعملية الجذب السياحي وقد وضحت أغلب الدراسات ان اكثر أيام السنة والتي تبلغ حوالي ٢٢٠ يوم لا تتجاوز معدلات درجات الحرارة العامة فيها عن ٢٥ م ، وتنخفض فيها معدلات درجات الحرارة لحوالي ١٠١ يوم عن ٢٥ م ، في حين ترتفع درجات الحرارة عن ٤٠ م لمدة لا تتعدى ١٤ يوماً من أيام السنة ^(٩) .

٢ - **الأهمية الاقتصادية** : تمتاز منطقة الاهوار بأهمية اقتصادية لما تملكه من ثروات وإمكانات كبيرة ، فمياه الاهوار توفر بيئة ممتازة لرعي وتربية الجاموس والذي يتمتع بأهمية اقتصادية كبيرة من خلال انتاجه للحليب ومشتقاته ، وتوفر الاهوار

مصدراً مهماً من مصادر الثروة السمكية في العراق وبالتالي فهي توفر الغذاء وفرص العمل للسكان ، ويمكن استثمار الأراضي التي تحيط بالأهوار بالزراعة ، كما يمكن استخدام نباتات البردي والقصب في بناء المضاييف والبيوت وصناعة المشحوف والحصران ، كذلك بعض النباتات المائية واستخدامها كأعلاف للحيوانات ، فضلاً عن اكتشاف إحدى الشركات الفرنسية لحقول النفط في منطقة الاهوار ، إذ عملت هذه الشركة مسح طبوغرافي جيولوجي للاماكن التي تمتد من الجبايش الى بحيرة زجري ، وقد بينت تقارير هذه الشركة توفر كميات ضخمة و تجارية من النفط ^(١٠) .

ثالثاً/ ادراج الاهوار في قائمة التراث العالمي (اليونسكو) : يعبر ادراج اهوار العراق على لائحة التراث العالمي عن ابرز صور الاعتراف العالمي بالأهمية الثقافية والبيئية لهذه المنطقة ، إذ قامت (اليونسكو) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في عام ٢٠١٦ بإدراج منطقة الاهوار في جنوب العراق ضمن لائحة التراث العالمي وذلك من خلال الاطار الذي يجمع ما بين التراث الثقافي والطبيعي ، و المناطق التي شملها هذا الاعتراف الدولي او الادراج على قائمة التراث هي هور الحويزة وهور الحمار الغربي والشرقي وهور الوسط ، فضلاً عن ثلاث مواقع وأماكن اثرية تعود للحضارة القديمة لبلاد الرافدين وهي أوروك و اور و اريدو ، وتأتي أهمية الاعتراف الدولي من قبل منظمة اليونسكو بهذه المناطق من خلال الحماية الدولية ضد التحفيف والتدمير ، كذلك الزام الحكومات العراقية باتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لصيانتها ، كما تتمثل أهمية الاعتراف الدولي بالاعتراف بقيمة المنطقة التاريخية فهذه المنطقة هي مهد الحضارات القديمة مثل الحضارة السومرية ، وان السكان في منطقة الاهوار حافظوا على نمط الحياة التقليدي الفريد خلال آلاف السنين ، ويمكن للعراق من خلال هذا الاعتراف الحصول على الدعم الفني والمالي من أجل إنشاء البنى التحتية للسياحة والتعليم البيئي ومشاريع الحفاظ على البيئة ، فضلاً عن دور هذا الاعتراف الدولي بتعزيز أنشطة السياحة الثقافية والبيئية وبالتالي الاسهام في عملية التنمية الاقتصادية ^(١١).

المبحث الثالث / أثر التغيرات المناخية على أهوار العراق

الأهوار العراقية هي من أبرز البيئات الرطبة في المنطقة والعالم ، إذ تشكل الاهوار موطناً بيئياً و ثقافياً و تاريخياً فريداً من نوعه ، الا ان هذه المناطق تواجه تهديدات وتحديات متسارعة نتيجة للتغيرات المناخية فضلا عن التحديات الأخرى ، والتي اصبحت تؤثر بصورة مباشرة على درجات الحرارة و موارد المياه ، ومعدلات التبخر...الخ ، مما سبب تقلص مساحة الأهوار وسيطرة الجفاف على اجزاء كبيرة منها، و سيتناول هذا المبحث أهم الظواهر المرتبطة بالتغيرات المناخية في منطقة الاهوار ، فضلا عن أمور أخرى لها علاقة بهذه التغيرات وقد أثرت على الاهوار وكالاتي .

اولا / الظواهر المرتبطة بالتغيرات المناخية في اهور العراق : مناطق الاهوار هي من أكثر النظم البيئية التي تتأثر بالتغيرات المناخية ، وتؤثر التغيرات بصورة كبيرة في النظام البيئي والاقتصادي والسكاني لهذه المناطق، وفيما يأتي أهم الظواهر التي يرتبط وجودها بالتغيرات المناخية في أهوار العراق:

١ - الارتفاع في درجات الحرارة : نتيجة للتغيرات المناخية التي تسود المناخ العالمي والتي يتأثر فيها العراق بشكل كبير ، فقد ازدادت المعدلات السنوية للحرارة وخصوصاً في فصل الصيف لتصل في بعض الأحيان لنصف درجة الغليان أو اكثر ، وبالتالي فان تأثير هذا الارتفاع يكون مباشر وكبير على تبخر مياه الاهوار و يؤدي الى الجفاف ، فضلا عن الارتفاع في درجة الحرارة للمياه المتبقية في الاهوار وهذا بدوره يؤثر على جميع اشكال الحياة في هذه المياه .

٢- التغير في نمط الامطار وقلة المياه : وهذا التغير يتمثل في انخفاض وتذبذب مستوى الامطار الموسمية مما يؤدي الى انخفاض كميات المياه السطحية في العراق وخصوصا تراجع مناسيب نهري الفرات ودجلة ، وبالتالي الانخفاض الكبير في الامدادات المائية الواصلة الى الاهوار مما يقلص من المساحة المغمورة بالمياه.

٣ - الجفاف : يصيب الجفاف مساحات واسعة من مناطق الاهوار ، مما يؤدي الى التقلص في مساحة المسطحات المائية بصورة دائمة أو موسمية ، وتحول مساحات من الاهوار الى أراضي صحراوية وبالتالي تدمير أو هدم طاقة الأرض الحيوية مما يؤدي الى التصحر الكامل في النهاية ، وهذا مظهر من مظاهر التدهور الكبير و

الواسع في الأنظمة البيئية والتي ينتج عنها انخفاض و تقلص طاقة الأرض الحيوية المتمثلة بالإنتاج الحيواني والنباتي^(١٢) .

٤ - **العواصف الترابية** : يؤدي الجفاف الى ازدياد العواصف الترابية بشكل عام في العراق ولا سيما في منطقة الاهوار ، مما يؤثر بشكل سلبي على صحة الانسان وعلى الزراعة ومختلف أشكال الحياة .

٥ - **ازدياد نسب الملوحة في المياه والتربة** : بسبب انخفاض معدلات الامطار وارتفاع معدلات تبخر المياه ترتفع نسبة الاملاح في المياه المتبقية ، فضلاً عن ارتفاع نسبة ملوحة التربة مما يؤثر في عملية نمو النباتات والتقليل من صلاحية المياه المستخدمة لأغراض الشرب والزراعة .

٦ - **تدهور اشكال التنوع البيولوجي** : هذا التدهور يؤدي الى هجرة و انقراض العديد من الانواع للأسماك و الطيور المستوطنة والنادرة ، فضلاً عن فقدان أنواع من النباتات المحلية التي تنمو في الاهوار والبيئات الرطبة .

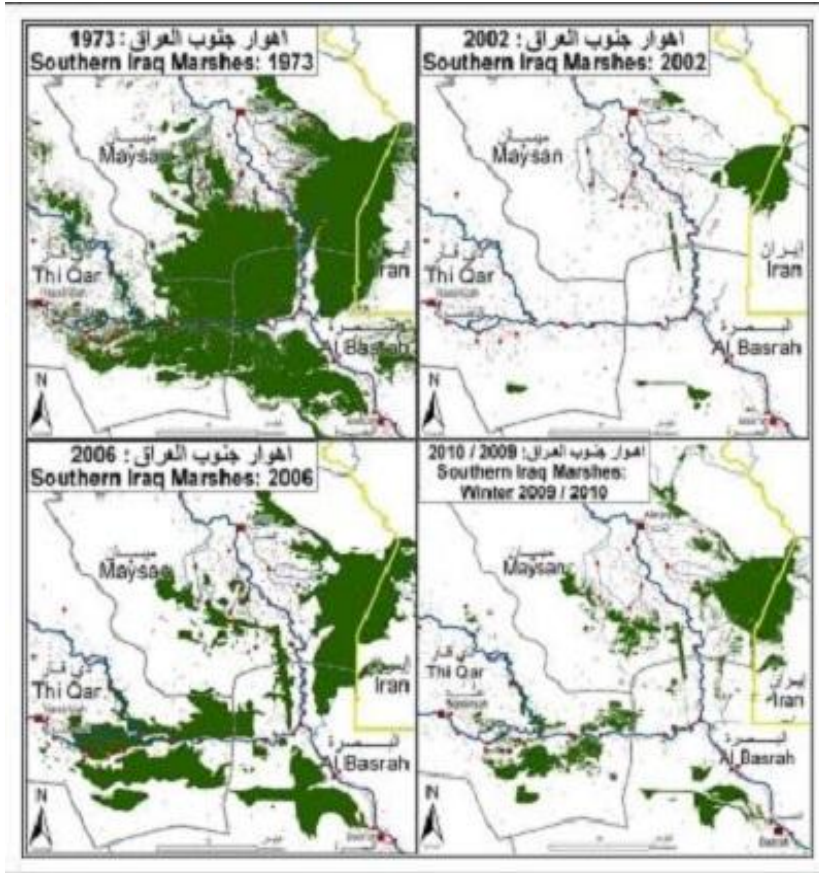
٧ - **التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية** : ومن هذه التأثيرات هي التراجع الكبير في الزراعة وانخفاض فرص الصيد ، و التأثير على بعض الحرف والمهن المحلية مثل صناعة الزورق (المشحوف) وتصنيع البواري و تصنيع الشباك التي تستخدم في عمليات الصيد^(١٣) ، كذلك الهجرة الكبيرة للسكان المحليين باتجاه المدن الكبيرة للبحث عن مصادر الرزق البديلة ، فضلاً عن تفاقم مشكلات البطالة والفقر بين سكان الاهوار الأصليين .

٨ - **انخفاض معدلات الاطلاقات المائية الواصلة الى العراق والنزاعات المائية مع دول الجوار** : قيام ايران وتركيا بإنشاء العديد من السدود الكبيرة والضخمة على منابع الفرات و دجلة وروافدهما مما قلل بشكل كبير من كميات المياه الواصلة الى الاهوار ، وان انخفاض معدلات وكميات المياه الواصلة قد فاقمت من آثار التغيرات المناخية على مناطق الاهوار .

ثانيا / تقلص المساحة المائية للأهوار : تقلص المساحة المائية في الاهوار العراقية هي مشكلة إنسانية وبيئية معقدة ، فقد كانت اهوار جنوب العراق تمتد لمساحات شاسعة تصل لحوالي ٢٠٠٠٠ كيلو متر مربع ، وفي العقود الأخيرة تقلصت مساحة

الاهوار بشكل كبير وتراجعت لأسباب عديدة منها سياسات النظام البائد القمعية في تجفيف الاهوار في التسعينات من القرن الماضي ، كذلك التغيرات المناخية والمنازعات المائية مع دول الجوار ، فضلاً عن انخفاض الإيرادات المائية لنهر الفرات و دجلة فقد تذبذبت و تقلصت مساحة الاهوار بشكل كبير خلال مدد زمنية مختلفة الخريطة (٢) ، ومن خلال الجدول (١) يمكن ملاحظة تقلص مساحة اهوار العراق بالأرقام وحسب المدة الزمنية ، ففي سنة ١٩٧٣ بلغت مساحة الاهوار الكلية المغمورة بالمياه ١٩٧٨٨ كم^٢ ، وان هذه المساحة تمثل المساحة الطبيعية تقريباً لأهوار جنوب العراق .

خريطة (٢) تقلص مساحة اهوار العراق في سنوات مختلفة



المصدر: عبد علي الخفاف وآخرون ، اهور العراق ثلاث دراسات في البيئة والحيوان والسياحة، ط١، بيروت، ٢٠١٩، ص٢٢.

جدول (١) مساحة اهور العراق للمدة (١٩٧٣ - ٢٠٢٢)

ت	السنة	مساحة الاهور (كم ^٢)
١	١٩٧٣	١٩٧٨٨
٢	١٩٩١	١٠٤٥٣
٣	٢٠٠٣	١١٤٥٥
٤	٢٠١٦	٦٨٥٢
٥	٢٠١٩	٤٤٧٨
٦	٢٠٢٢	١٤٩١

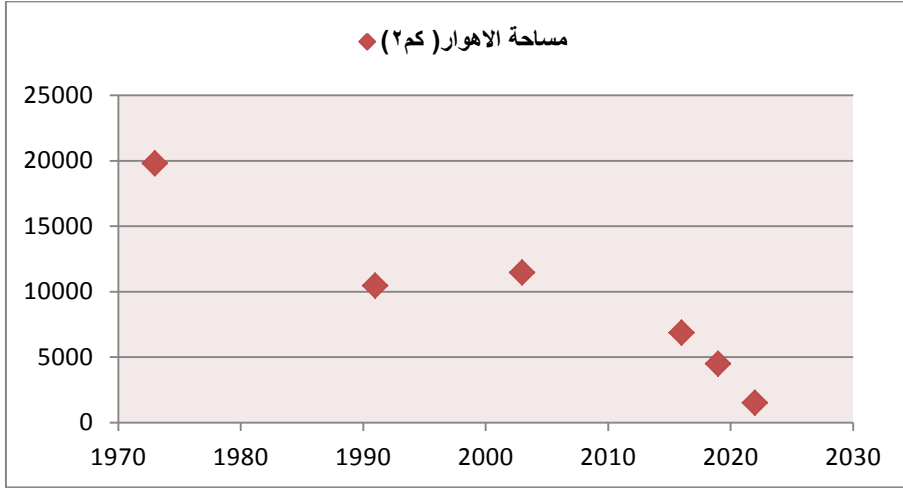
المصدر: الباحث بالاعتماد على ١ - جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مساحة اهور العراق

٢ - عبد علي الخفاف وآخرون ، اهور العراق ثلاث دراسات في البيئة والحيوان والسياحة، ط١، بيروت، ٢٠١٩، ص٢٩.

اما في سنة ١٩٩١ ونتيجة للسياسات القمعية التي مارسها النظام البائد ، فقد تقلصت مساحة الاهور المغمورة بالمياه لتبلغ (١٠٤٥٣ كم^٢) ، وبهذا فان المساحة المفقودة للأهور المغمورة بالمياه للمدة (١٩٧٣ - ١٩٩١) قد بلغت (٩٣٣٥ كم^٢) ، وفي سنة ٢٠٠٣ وبعد سقوط النظام السابق ومحاولات انعاش الاهور فقد بلغت مساحة الاهور (١١٤٥٥ كم^٢) ، وفي سنة ٢٠١٦ تقلصت مساحة الاهور المغمورة بالمياه بشكل ملحوظ لتبلغ (٦٨٥٢ كم^٢) ، كما بلغت في سنة ٢٠١٩ المساحة المغمورة بالمياه (٤٤٧٨ كم^٢) ، ليستمر تقلص المساحة حتى وصلت لأرقام مخيفة ففي سنة ٢٠٢٢ انكمشت وتقلصت مساحة الاهور المغمورة بالمياه بشكل كبير لتصل الى (١٤٩١ كم^٢) الخريطة (٣)، ويمكن حساب المساحة المفقودة للأهور المغمورة بالمياه للمدة (١٩٧٣ - ٢٠٢٢) إذ بلغت ١٨٢٩٧ كم^٢ ، وخلال هذه المدة

ولمختلف الأسباب يمكن ملاحظة تذبذب وتقلص مساحة الاهوار وكما في الشكل (١) .

شكل (١) مساحة اهوار العراق للمدة (١٩٧٣ - ٢٠٢٢)



المصدر: الباحث بالاعتماد على الجدول (١)

المبحث الرابع / أثر التغيرات المناخية على السياحة في أهوار العراق

تشكل الأهوار في العراق مزيجاً متنوعاً وغنياً يتمثل بالتنوع الثقافي والحضاري والحيوي ، وهي من اماكن الجذب الرئيسة للسياح الأجانب والمحليين كونها تمتاز بالمناظر الطبيعية الخلابة والحياة الفطرية الفريدة ، إلا أن هذه الاماكن تعرضت في العقود الأخيرة لتحديات كبيرة ومتزايدة بسبب التغيرات المناخية والتي انعكست بشكل سلبي على أنظمتها البيئية ومواردها المائية ، فقد أسهم الارتفاع الكبير في درجات الحرارة وموجات الجفاف المستمرة وانخفاض مناسيب المياه في التدهور الكبير في بيئة الاهوار الطبيعية ، وبالتالي فان كل هذه الأمور قد أثرت بصورة مباشرة على استدامة الأنشطة السياحية فيها و انخفضت الميزة الجاذبة لأهوار العراق كوجهة سياحية ونمط سياحي من الأنماط الثقافية والبيئية ، لهذا فان الحاجة لدراسة أثر التغيرات المناخية على السياحة في الاهوار مهم للحفاظ على هذه الأماكن وسنتناول أثر التغيرات المناخية على السياحة من خلال الاتي :

خريطة (٣) مساحة اهورار العراق في سنة ٢٠٢٢



المصدر: عمل الباحث باستخدام برنامج (ERDAS IMAGINE ٢٠١٤) اعتماداً على
مرئية القمر لإندسات ٨ للمتحمس (OLI) للحزم (٢،٣،٤) (Path 168ROW٣٨)
بتاريخ ٢٠٢٢/٧/٨ .

اولا / أثر التغيرات المناخية على التنوع الاحيائي والبيئي وجمالية المكان: البيئة
في أهوار العراق تشكل موطناً رئيساً للكثير من الاحياء ، فالكائنات الحية التي تعيش
في الاهوار تتعدد وتتنوع إذ يوجد اكثر من (٢٦٠) نوع من الطحالب والهائمات

الطفيلية و النباتية ، ويعيش أكثر من (٩٠) نوع من الفطريات ، وحوالي (٥١) نوع من النباتات المائية و (٨٩) نوع من الهائمات الحيوانية وحوالي (٩٢) نوع من اللاقريات كبيرة الحجم وأكثر من (٤١) نوع من الأسماك البحرية والنهرية المهاجرة ، كما تضم الاهوار أكثر من (١٥٩) نوع من الطيور المائية المهاجرة والمقيمة الصيفية والشتوية وأكثر من (١٨) نوع من اللبائن المهاجرة والمقيمة^(١٤)، كما ان النباتات المائية والتي تشكل جزء مهم ورئيسي من الغذاء للكائنات الأخرى تتنوع وتتعدد مثل البردي والقصب والجولان والشويجة والشمبلان وعدس الماء وغيرها الكثير ، فضلا عن أنواع كثير من الطيور المهاجرة والمقيمة مثل الغطاس الصغير والبط السماري ودجاج الماء والخضيري والدراج الأسود والنورس اسود الرأس والمستدق المنقار وغير ها الكثير من الأنواع .

وقد تأثرت بيئة الاهوار والتنوع الاحيائي فيها كثيرا بالتغيرات المناخية ، إذ تدهورت جودة مياه الاهوار وازدادت ملوحتها وارتفعت نسبة الترسبات ما أدى الى انخفاض قدرة البيئة على دعم واستمرار الحياة والاختلال للسلاسل الغذائية بسبب فقدان أنواع رئيسة للبيئة المائية ، وساهمت التغيرات المناخية بشكل واضح في تناقص البردي والقصب هذه النباتات المائية التي تشكل بيئة مناسبة للكثير من الكائنات الحية ، فضلا عن هجرة و موت الكثير من الطيور المهاجرة التي كانت سابقا الاهوار بالنسبة لها محطة ترحال فيها وتتكاثر مثل البط البري والخضيري والبلشون ، والتناقص الكبير في اعداد الأسماك وندرة وانقراض بعض الأصناف مثل البني والشبوط ..الخ بسبب تدهور نوع المياه والتقلص الكبير بمساحة المسطحات المائية .

اما جمالية المكان والبيئة في الاهوار فقد تأثرت وبشكل كبير بالتغيرات المناخية ، إذ نلاحظ التراجع الكبير في مساحات المناظر الطبيعية الخضراء التي كانت تشكلها نباتات البردي والقصب ، وسيادة الجفاف في مساحات كبيرة من الأراضي التي كانت مغمورة بالمياه وقد أدى ذلك الى اختفاء التنوع المنظري واللوني الذي كان بمثابة عامل جذب للعلماء والمصورين والسياح ، فضلا عن التراجع الكبير في الأنشطة

التقليدية مثل صيد السمك وركوب (المشحوف) الزورق المصنوع من القصب وتأثر هوية السكان المحليين الثقافية المرتبطة حياتهم في الطبيعة الخضراء المائية .

ثانياً / أثر التغيرات المناخية على مواسم السياحة ونقص الخدمات : موضوع أثر التغيرات المناخية على المواسم السياحية ونقص الخدمات السياحية في الأهوار هو واحد من القضايا والمواضيع البيئية والاقتصادية والاجتماعية الحساسة ، لكون أهوار العراق من الأماكن التراثية والسياحية المهمة والتي أدرجتها منظمة اليونسكو ضمن لائحة التراث العالمي في سنة ٢٠١٦ ، فقد تأثرت المواسم السياحية في الاهوار والخدمات السياحية بصورة كبيرة بالتغيرات المناخية ، إذ انكشفت وتقلصت المواسم السياحية والتي كانت في السابق ذروة المواسم السياحية تمتد بين الربيع وبداية فصل الصيف ففي هذه المدة تكون المناظر الطبيعية جميلة والمياه مرتفعة ، تقلصت هذه المواسم لأسابيع قليلة بفعل الارتفاع الكبير في درجات الحرارة وتكرار موجات الجفاف وفقدان البيئة لجاذبيتها بسبب اختفاء ومحدودية المسطحات المائية و الانخفاض في التنوع الحيوي كانخفاض النباتات المائية والطيور المهاجرة والاسماك وغيرها ، فضلا عن تأثر أنشطة السياحة البيئية التقليدية ومحدوديتها وتوقفها في الكثير من مناطق الاهوار مثل صيد الطيور و الأسماك و رحلات المشاحيف وزيارة القرى العائمة على المياه ، وتراجع أنشطة السياحة التراثية والثقافية بسبب انخفاض اعداد السياح والزوار والصعوبة في الوصول الى بعض الأماكن التراثية في الاهوار بسبب الجفاف وانخفاض مناسيب المياه ، إذ ان إمكانية وسهولة الوصول الى الأماكن السياحية لا تقل أهمية عن خصائص المكان الجمالية^(١٥).

اما بخصوص الخدمات السياحية فتشير ادبيات علم السياحة الى حاجة الأنشطة السياحية الى الكثير من المستلزمات والخدمات السياحية مثل خدمات النقل وخدمات الايواء والطعام والترفيه ومن الأمور الواجب توافرها في خدمات النقل هي الراحة والسعة والأمان والتكلفة المناسبة وعند توفر هذه الأمور للسائح فهي ستكون عامل جذب سياحي مهم^(١٦) ، ومع تفاقم المشكلات الناتجة عن التغيرات المناخية مثل الجفاف وارتفاع درجات الحرارة وقلة الامطار وانخفاض مناسيب نهري الفرات ودجلة فان الخدمات السياحية في مناطق الاهوار قد عانت الكثير ، لذا يمكن ملاحظة

التدهور الكبير في البنية التحتية للسياحة في الاهوار من خلال التراجع الكبير في مستوى الممرات المائية والطرق الرابطة للمناطق السياحية وتلف واندثار المشاحيف نتيجة الجفاف وانخفاض مناسيب المياه وانعدام الحركة وصعوبتها ، وعدم وجود المرافق الخدمية مثل مراكز الاستقبال والاستراحات والأماكن الصحية بسبب الجفاف والتراجع الكبير في الاستثمار ، كذلك ندرة الفنادق والارتفاع الكبير في كلفة تشغيلها بسبب الارتفاع في درجات الحرارة وانقطاع الكهرباء والماء ، وندرة تنوع النشاطات السياحية بسبب قساوة الظروف البيئية ، فضلا عن تأثير التغيرات المناخية في الخدمات الساندة للقطاع السياحي مثل خدمات الكهرباء ومياه الشرب وضعف خدمات الاتصال والطرق ما يعرقل وصول السياح الى الاهوار ، كذلك التراجع الكبير في الخدمات التراثية والثقافية مثل اندثار المساكن المبنية من القصب والقرى العائمة ، والتراجع في الفعاليات الفولكلورية والتراثية نتيجة لهجرة السكان المحليين بسبب الجفاف والظروف القاسية .

الاستنتاجات :

- ١ - تأثر منطقة الأهوار في العراق بالتغيرات المناخية بصورة شديدة خلال السنوات الأخيرة ، إذ ساعدت موجات الجفاف الطويلة والمتكررة والارتفاع في درجات الحرارة ساعدت في انخفاض مستوى مناسيب المياه والتراجع الكبير في التنوع البيئي لمنطقة الاهوار ، والانحسار والتراجع المخيف للمساحات المغمورة بالمياه إذ تقلصت مساحة الاهوار من (١٩٧٨٨ كم^٢) في عام ١٩٧٣ الى (١٤٩١ كم^٢) في عام ٢٠٢٢ .
- ٢ - ضعف ميزة الجذب السياحي في منطقة أهوار العراق بسبب تدهور واندثار المشهد البيئي واختفاء جزء من الحياة النباتية والبرية التي تشكل واحدة من أهم الامكانات السياحية البيئية .
- ٣ - التغير الكبير في النمط الهيدرولوجي لنهري الفرات و دجلة نتيجة للتغير المناخي وانشاء السدود على منابع الأنهار في دول الجوار ، كل هذا قد ساهم في انخفاض نسبة الإمدادات المائية للأهوار ، وبالتالي عرقلة تطوير البنية السياحية .

٤ - ضعف الأنشطة الاقتصادية للسكان المحليين الذين يعتمدون على صيد الأسماك وتربية الجاموس والسياحة ، وبالتالي ارتفاع معدلات ونسب الهجرة من منطقة الاهوار الى باقي المدن .

٥ - على الرغم من إدراج منطقة الأهوار في العراق على لائحة التراث العالمي سنة ٢٠١٦ ، إلا ان عدم وجود سياسة بيئية مستدامة وضعف عملية التخطيط السياحي كان لهما أثراً كبيراً في تقاوم دور التغيرات المناخية .

المقترحات :

١ - العمل على وضع خطة استراتيجية علمية وطنية تتضمن برامج إدارة المياه بصورة علمية وتطبيق عملية التنمية السياحة البيئية المستدامة من أجل التكيف مع مشكلات التغير المناخي وآثارها في منطقة الأهوار .

٢ - عقد الاتفاقات وتعضيد التعاون الإقليمي مع الدول المجاورة (ايران وتركيا وسوريا) من أجل ضمان الحصص العادلة من المياه لكل دولة ، ما يسهم في عملية استقرار نظام الاهوار البيئي .

٣ - العمل على تنوع الأنشطة السياحية (الثقافية والبيئية والتراثية) ، و الاهتمام في البنية التحتية كالطرق والخدمات الصديقة للبيئة مثل الفنادق الصغيرة .

٤ - خلق بيئة مشجعة للاستثمار الدولي و المحلي في المشاريع السياحية المستدامة داخل منطقة الأهوار و منح كافة التسهيلات والدعم للمشاريع الخضراء .

٥ - تشجيع حملات التوعية البيئية لسكان منطقة الاهوار والسياح حول أهمية المحافظة على الموارد الطبيعية واستدامتها .

الهوامش :

- ١ - سليم جبار فرج الرماحي ، تحليل جغرافي لدور السياحة في تنمية الاقتصاد العراقي ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠٢٢ ، ص ١١٩ .
- ٢ - حيدر راضي كاظم الخزعلي ، التغيرات المناخية وآثارها البيئية ، ط١، بغداد ٢٠٢٠ ، ص ٢٨ .
- ٣ - علي احمد علي مسلم ، أثر الاحتباس الحراري على تحديد الأقاليم الحرارية في محافظة نينوى، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الموصل ، ٢٠٢٢ ، ص ٤٥ .
- ٤ - زياد عيد الرواضية ، السياحة البيئية المفاهيم والاسس والمقومات ، ط١ ، عمان، ٢٠١٣ ، ص ١٨ .
- ٥ - صباح جاسم شكري ، الاستيطان القديم في العراق ، مجلة صدى الاهوار ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٨ .
- ٦ - رحيم حميد عبد ثامر العبدان، تغير مجرى نهر دجلة بين بغداد وبلد خلال العصر العباسي ، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠ ، ص ٩٥ .
- ٧ - راضي محسن داود ، الاهوار نظريات نشوئها وعقائيل التجفيف من الطبيعة الخلابة الى التصحر ، مجلة صدى الاهوار ، مركز أبحاث الاهوار ، جامعة ذي قار، المجلد ١ ، العدد ٣ ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٢ .
- ٨ - حسن علي خلف ، الأهوار دراسة تاريخية ديموغرافية طبوغرافية ، ط١ ، لبنان، ٢٠١٧ ، ص ٢٥ - ٢٦ .
- ٩ - محمد إبراهيم الزهاوي ، الدراسات الأولية في إمكانية استثمار الاهوار لأغراض السياحة ، شبكة الانترنت <http://www.cultureiraq.org> .
- ١٠ - سوسن صبيح حمدان ، الآفاق المستقبلية للنشاط السياحي في اهوار العراق ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، العدد/ ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٠٥ .
- ١١ - شبكة الانترنت Wikipedia <http://ar.wikipedia.org> .
- ١٢ - اقبال عبد الحسين أبو جري ، الآثار البيئية لتجفيف الاهوار في جنوب العراق ، (رسالة ماجستير) ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص ٧٨ .
- ١٣ - حسين عليوي الزيايدي ، بعض مؤشرات التنمية في اهوار جنوب العراق ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الرابع ، ٢٠١١ ، ص ٩٤٩ .

- ١٤ - عبد علي الخفاف وآخرون ، أهوار العراق ثلاث دراسات في البيئة والحيوان والسياحة، ط١، بيروت، ٢٠١٩، ص٣١.
- ١٥ - محمد صبحي عبد الحكيم ، حمدي احمد الديب ، جغرافية السياحة ، مكتبة الانجلوالمصرية ، القاهرة ، ٢٠١٢، ص٦٩ .
- ١٦ - عبد علي الخفاف وآخرون ، أهوار العراق ثلاث دراسات في البيئة والحيوان والسياحة، مصدر سابق، ص١٣٧ .

المصادر :

الكتب :

- ١ - حيدر راضي كاظم الخزعلي ، التغيرات المناخية وآثارها البيئية ، ط١ ، بغداد ، ٢٠٢٠ .
- ٢ - زياد عيد الرواضية ، السياحة البيئية المفاهيم والاسس والمقومات ، ط١ ، عمان ، ٢٠١٣ .
- ٣ - حسن علي خلف ، الأهوار دراسة تاريخية ديموغرافية طبوغرافية ، ط١ ، لبنان ، ٢٠١٧ .
- ٤ - عبد علي الخفاف وآخرون ، أهوار العراق ثلاث دراسات في البيئة والحيوان والسياحة، ط١، بيروت، ٢٠١٩ .
- ٥ - محمد صبحي عبد الحكيم ، حمدي احمد الديب ، جغرافية السياحة ، مكتبة الانجلوالمصرية ، القاهرة ، ٢٠١٢ .

الرسائل والاطاريح :

- ١ - - سليم جبار فرج الرماحي ، تحليل جغرافي لدور السياحة في تنمية الاقتصاد العراقي ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠٢٢ .
- ٢ - علي احمد علي مسلم ، أثر الاحتباس الحراري على تحديد الأقاليم الحرارية في محافظة نينوى، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الموصل ، ٢٠٢٢ .
- ٣ - رحيم حميد عبد ثامر العبدان، تغير مجرى نهر دجلة بين بغداد وبلد خلال العصر العباسي ، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠ .
- ٤ - اقبال عبد الحسين أبو جري ، الاثار البيئية لتجفيف الاهوار في جنوب العراق ، (رسالة ماجستير) ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ .

المجلات والدوريات :

- ١ - صباح جاسم شكري ، الاستيطان القديم في العراق ، مجلة صدى الاهوار ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠٠٨ .
- ٢ - راضي محسن داود ، الاهوار نظريات نشوئها وعقابيل التجفيف من الطبيعة الخلابة الى التصحر ، مجلة صدى الاهوار ، مركز أبحاث الاهوار ، جامعة ذي قار، المجلد ١ ، العدد ٣ ، ٢٠٠٧ .
- ٣ - سوسن صبيح حمدان ، الآفاق المستقبلية للنشاط السياحي في اهوار العراق ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، العدد/ ، ٢٠٠٨ .
- ٤ - حسين عليوي الزبيدي ، بعض مؤشرات التنمية في اهوار جنوب العراق ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الرابع ، ٢٠١١ .

المواقع الالكترونية :

- ١ - محمد إبراهيم الزهاوي ، الدراسات الأولية في إمكانية استثمار الاهوار لأغراض السياحة ، شبكة الانترنت <http://www.cultureiraq.org> .
- ٢ - شبكة الانترنت Wikipedia <http://ar.wikipedia.org> .



JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq
Jomada Althani 1447 A.H. - December 2025 A.D.

Ninth year
No.28

ISSN
2304-9308